

نسبحانه وتعالى ومكانة نبيه عليه السلام) في هذا التأويل
الشخصي الذي من حق المنطق أن يرفضه .

رأى العلامة أبي الحسن المعروف بابن الأثير المتوفى
سنة ٦٣٠ هـ :

قال في الجزء الثاني من كتابه (الكامل) : تزوج رسول
الله زينب بنت جحش ابنة عمته ، وكان زوجها زيد بن حارثة ،
وكان يقال له زيد بن محمد ، فخرج رسول الله يريده ، وعلى
الباب ستر من شعر فرفته الريح ، وهي حاسرة فأعجبته
وكرهت الى زيد ، فلم يستطع أن يقربها ، فجاء الى النبي
فأخبره ، فقال : أراك فيها شيء ؟ ، فقال : لا والله ، فقال
رسول الله « أمسك عليك زوجك واتق الله » ففارقها زيد ،
وحلت ، وأنزل الوحي على النبي ، فقال من يبشر زينب أن
الله زوجنيها ، وقرأ عليهم قوله تعالى : « **وإذ تقول للذي
أنعم الله عليه وأنعمت عليه** » الخ فكانت زينب تتفخر على
نسائه ، وتقول : زوجكن أهلوكن وزوجني الله في السماء .

تأمل (هذا السرد الذي لا يمت لآلية من قريب أو بعيد) .